[197] حروب ولم يزل فيها الظفر على الفئة الباغية إلى أن وقع التحكيم وخدع فيه وحينئذ خرجت الخوارج فكفروه وكفروا من معه وقالوا حكمت الرجال في دين ا وا تعالى يقول: * (إن الحكم إلا) * ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء فخرج إليهم بمن معه وطلبهم إلى الرجوع فأبوا إلا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم ولم يستأصل منهم ولم ينج منهم إلا اليسير فانتدب إليه رجل من بقية الخوارج يقال له عبد الرحمن بن ملجم، فدخل عليه فقتله. انتهى كلامه. قوله (ولده هاشم مرتين) مرة من جهة الابن ومرة من جهة البنت والحاصل أنه ينتسب من قبل الأب والام إلى هاشم. * الأصل: - الحسين بن محمد، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن أبي حنيفة محمد بن يحيى، عن الوليد بن أبان، عن محمد بن عبد ا بن مسكان، عن أبيه قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي (صلى ا عليه وآله) فقال أبو طالب: اصبري سبتا أبشرك بمثله إلا النبوة، وقال: السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثون سنة. * الشرح: قوله (اصبري سبتا) السبت الدهر والمدة من الزمان قليلة أو كثيرة والمراد به هنا ثلاثون سنة وقوله ذلك اما من باب الكرامات أو علمه به من الكتب السماوية أو من إخبار عالم بذلك. * الأصل: - علي بن محمد بن عبد ا، عن السياري، عن محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: إن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين كانت أول امرأة هاجرت إلى رسول ا من مكة إلى المدينة على قدميها وكانت من أبر الناس برسول ا (صلى ا عليه وآله)، فسمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يقول: إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا، فقالت: واسوأتاه، فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله): فأني أسأل ا أن يبعثك كاسية، وسمعته يذكر ضغطة القبر، فقالت: واضعفاه، فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله): فاني أسأل ا أن يكفيك ذلك. وقالت لرسول ا (صلى ا عليه وآله) يوما: إني أريد أن أعتق جاريتي هذه، فقال لها: إن فعلت أعتق ا بكل عضو منها عضوا منك من النار، فلما مرضت أوصت إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأمرت أن يعتق خادمها، واعتقل لسانها فجعلت تومي إلى رسول ا إيماه فقبل رسول ا (صلى ا عليه وآله) وصيتها. فبينما هو ذات يوم قاعد إذ أتاه أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يبكي فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): ما يبكيك ؟ فقال: ماتت أمي _____